(175) إني أريك وقومك في ضلال مبين (74) آية بلاخلاف. قرأ اكثر القراء (آزر) بنصب الراء. وقرأ ابوبريد المدني والحسن البصري ويعقوب بالضم. فمن قرأ بالنصب جعل (آزر) في موضع خفض بدلا من أبيه. ومن قرأ بالضم جعله منادى مفردا وتقديره ياآزر. وقال الزجاج: لاخلاف بين اهل النسب ان اسم ابي ابراهيم تارخ والذي في القرآن يدل على ان اسمه (آزر) وقيل (آزر) ذم في لغتهم كأنه قال: واذ قال ابراهيم لابيه يامخطئ اتتخذ أصناما فعلى هذا قال الزجاج الاختيار الرفع. قال: ويجوز أن يكون وصفا له كأنه قال واذقال ابراهيم لابيه المخطئ. قال الزجاج: وقيل (آزر) اسم صنم، فموضعه نصب على اضمار الفعل، كأنه قال: واذ قال ابراهيم لابيه أتتخذ آزر، وجعل (أصناما) بدلا من آزر واشباهه. فقال بعد أن قال اتتخذ آزر الها اتتخذ اصناما آلهة. والذي قاله الزجاج يقوي ماقاله أصحابنا، ان آزر كان جده لامه أو كان عمه، لان أباه كان مؤمنا من حيث ثبت عندهم أن آباء النبي (صلى ا عليه وآله) إلى آدم كلهم كانوا موحدين لم يكن فيهم كافر، وحجتهم في ذلك اجماع الفرقة المحقة، وقدثبت أن اجماعها حجة لدخول المعصوم فيها، ولاخلاف بينهم في هذه المسألة. وأيضا روي عن النبي (صلى ا عليه وآله) أنه قال: نقلني ا من أصلاب الطاهرين إلى أرحام الطاهرات لم يدنسني بدنس الجاهلية، وهذا خبر لاخلاف في صحته، فبين النبي (صلى ا عليه وآله) أن ا نقله من أصلاب الطاهرين فلو كان فيهم كافر لماجاز وصفهم بأنهم طاهرون، لان ا وصف المشركين بأنهم أنجاس، فقال " انما المشركون نجس " (1) ولهم في ذلك أدلة لانطول بذكرها الكتاب لئلا يخرج عن الغرض. واختلفوا في معنى (آزر) هل هو اسم أو صفة، فقال السدي ومحمد

---

(1) سورة 9 التوبة آية 29.